خارج الفقه

۲۰-۸-۱۴۰۴فقه اکبر ۳

۲۸

(مکتب و نظام سیاسی اسلام)

دراسات الاستاذ:

مهدي الهادوي الطهراني

اهداف مکتب سیاسی اسلام

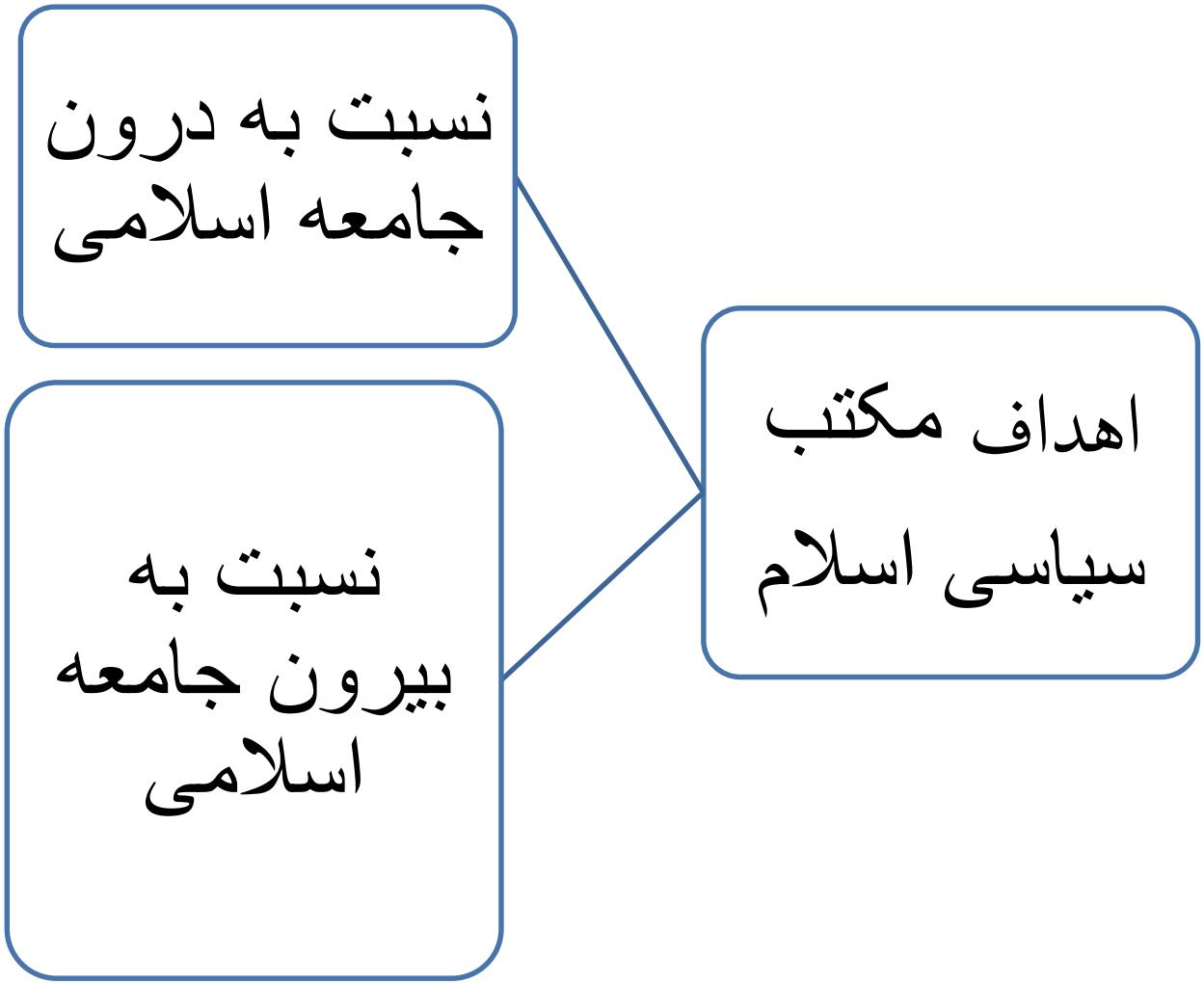

اهداف مکتب سیاسی اسلام

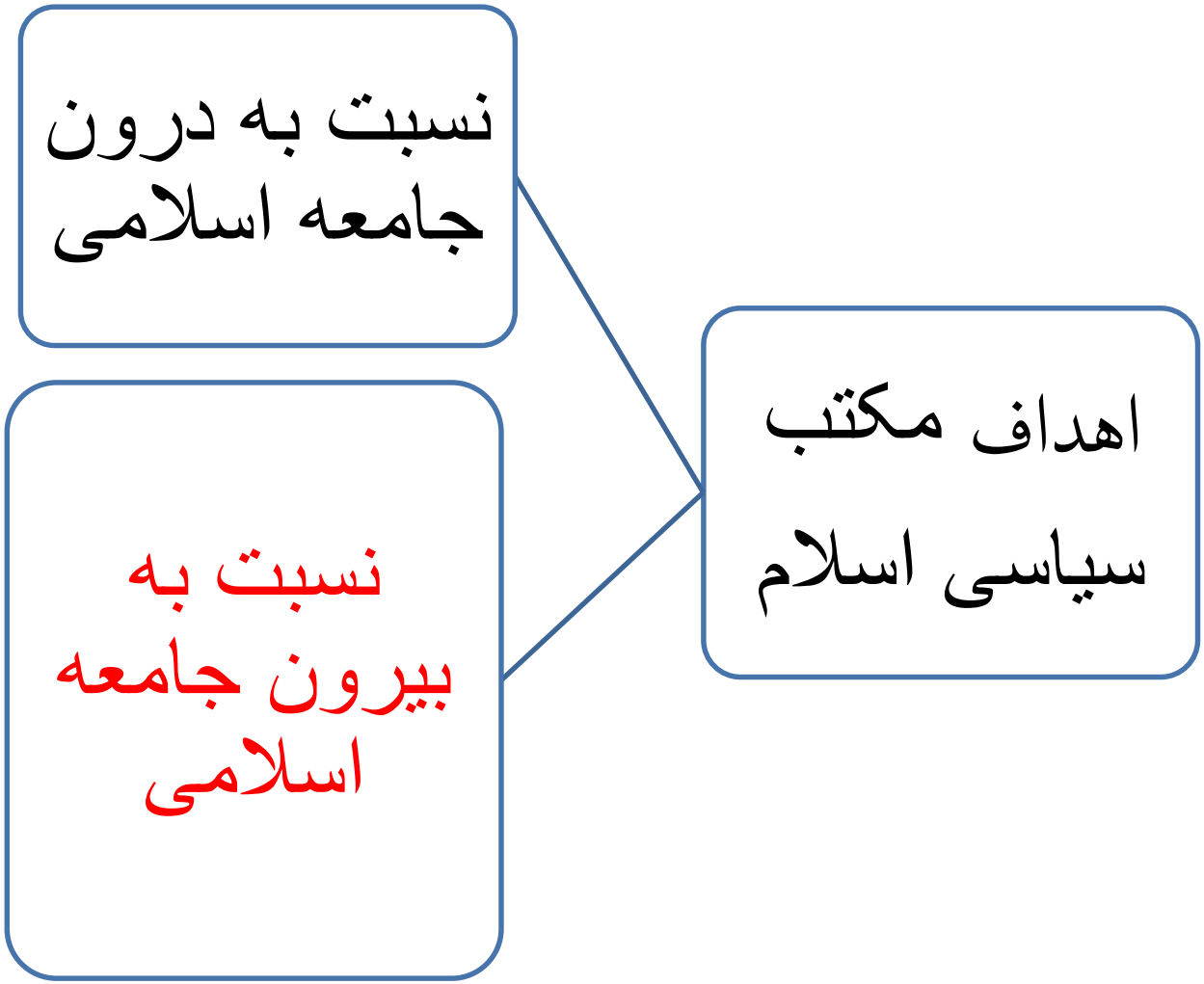

اهداف مکتب سیاسی اسلام

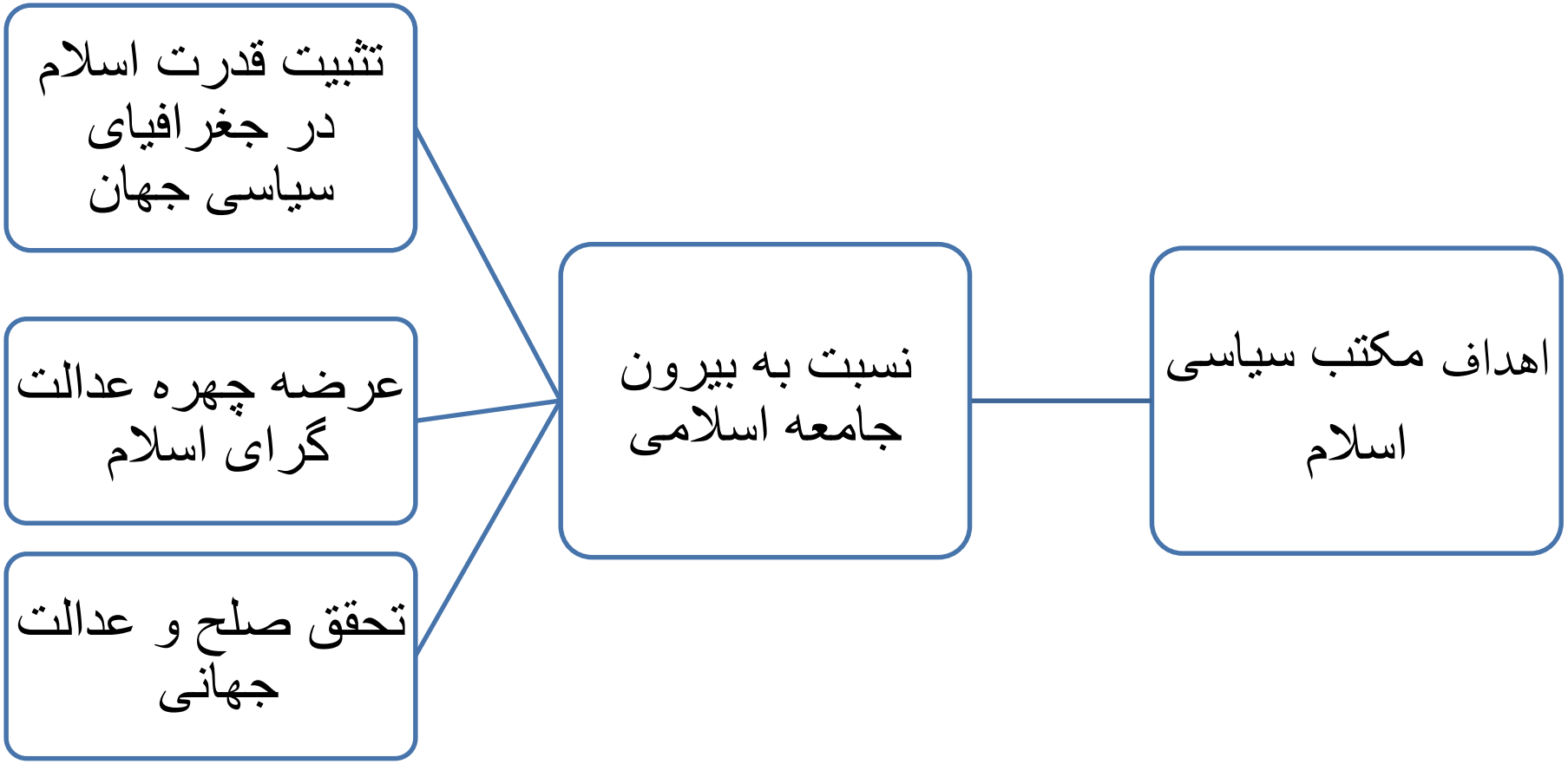

اهداف مکتب سیاسی اسلام

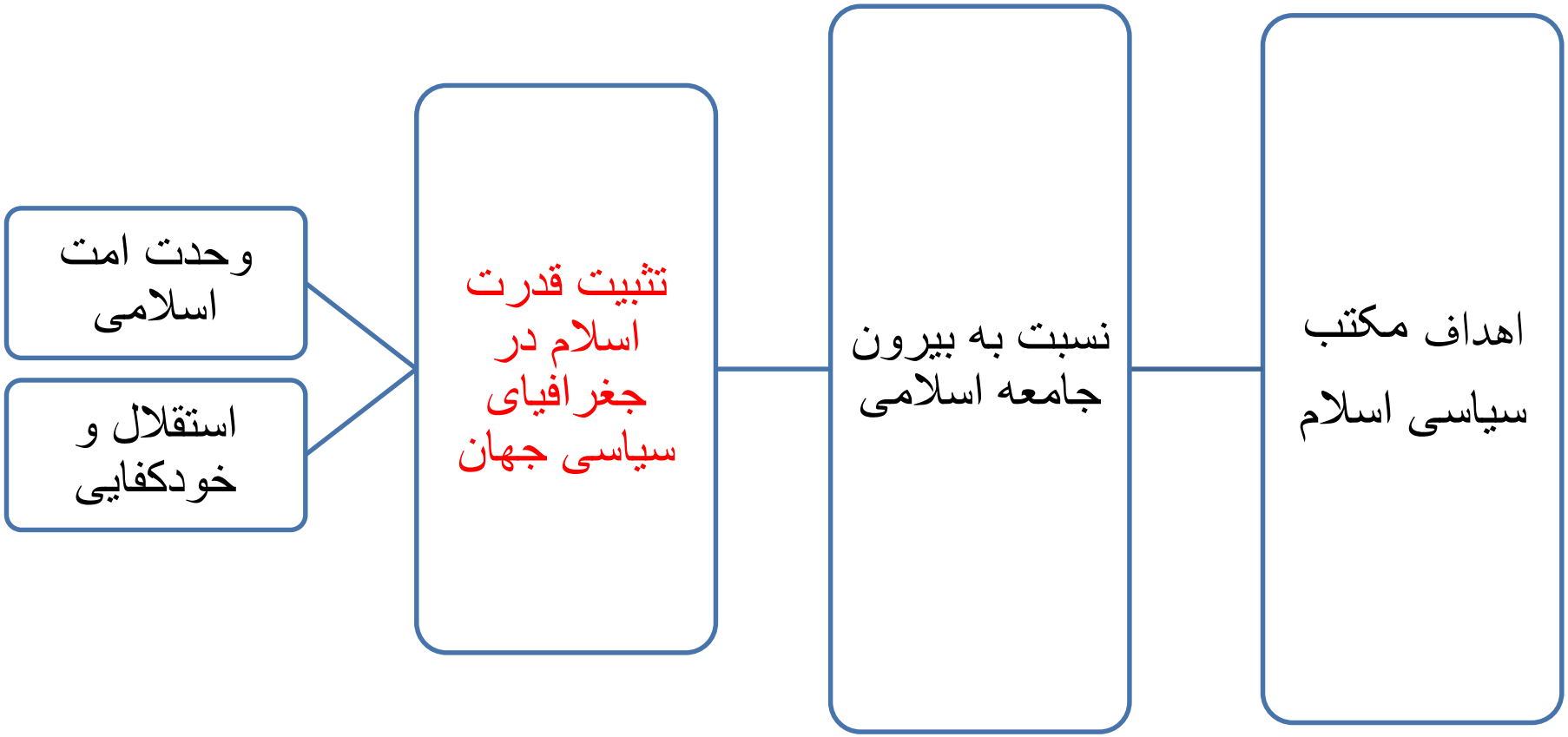

اهداف مکتب سیاسی اسلام

اهداف مکتب سیاسی اسلام

نسبت به بیرون جامعه اسلامی

عرضه چهره عدالت گرای اسلام

معرفی عدالت اسلامی در جهان

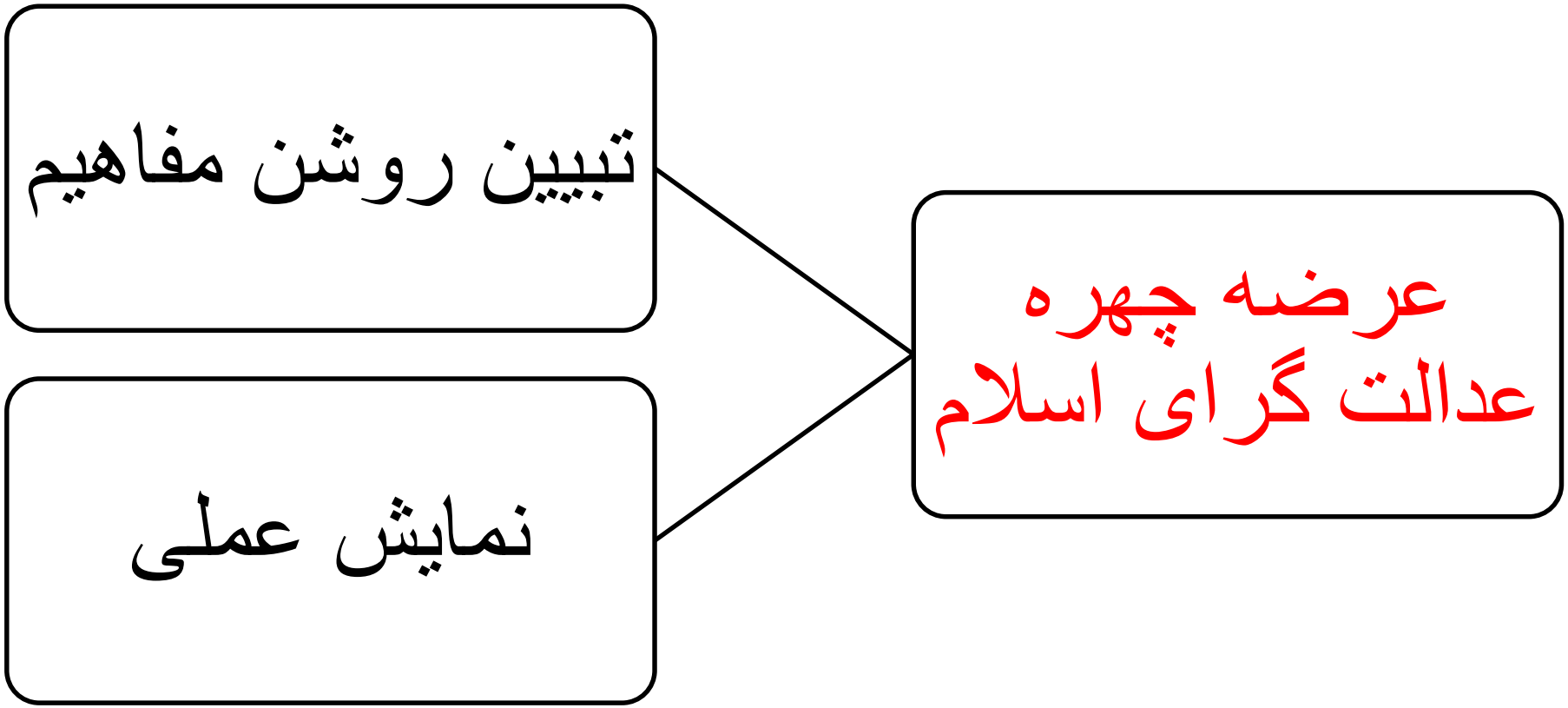

معرفی عدالت اسلامی در جهان

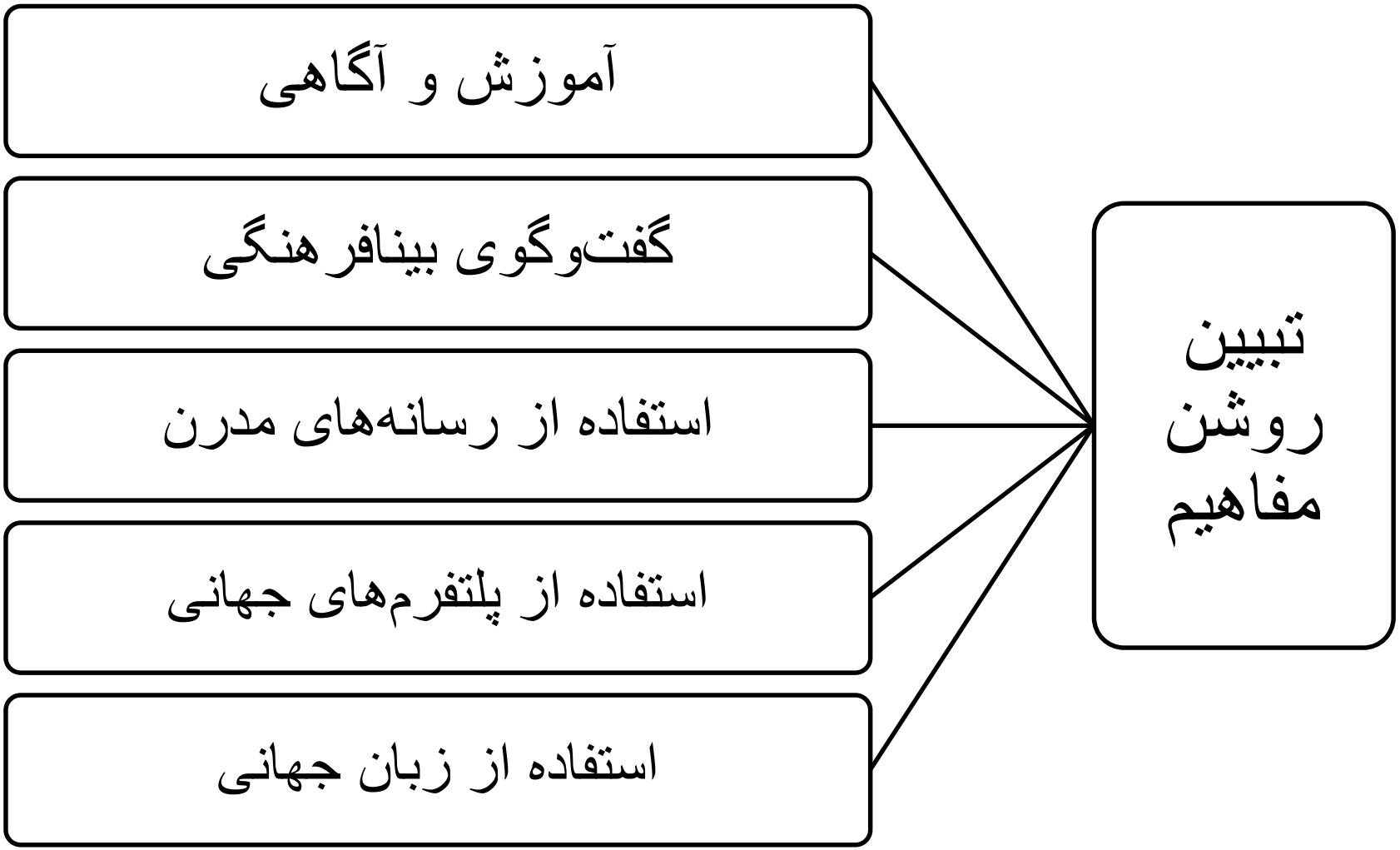

معرفی عدالت اسلامی در جهان

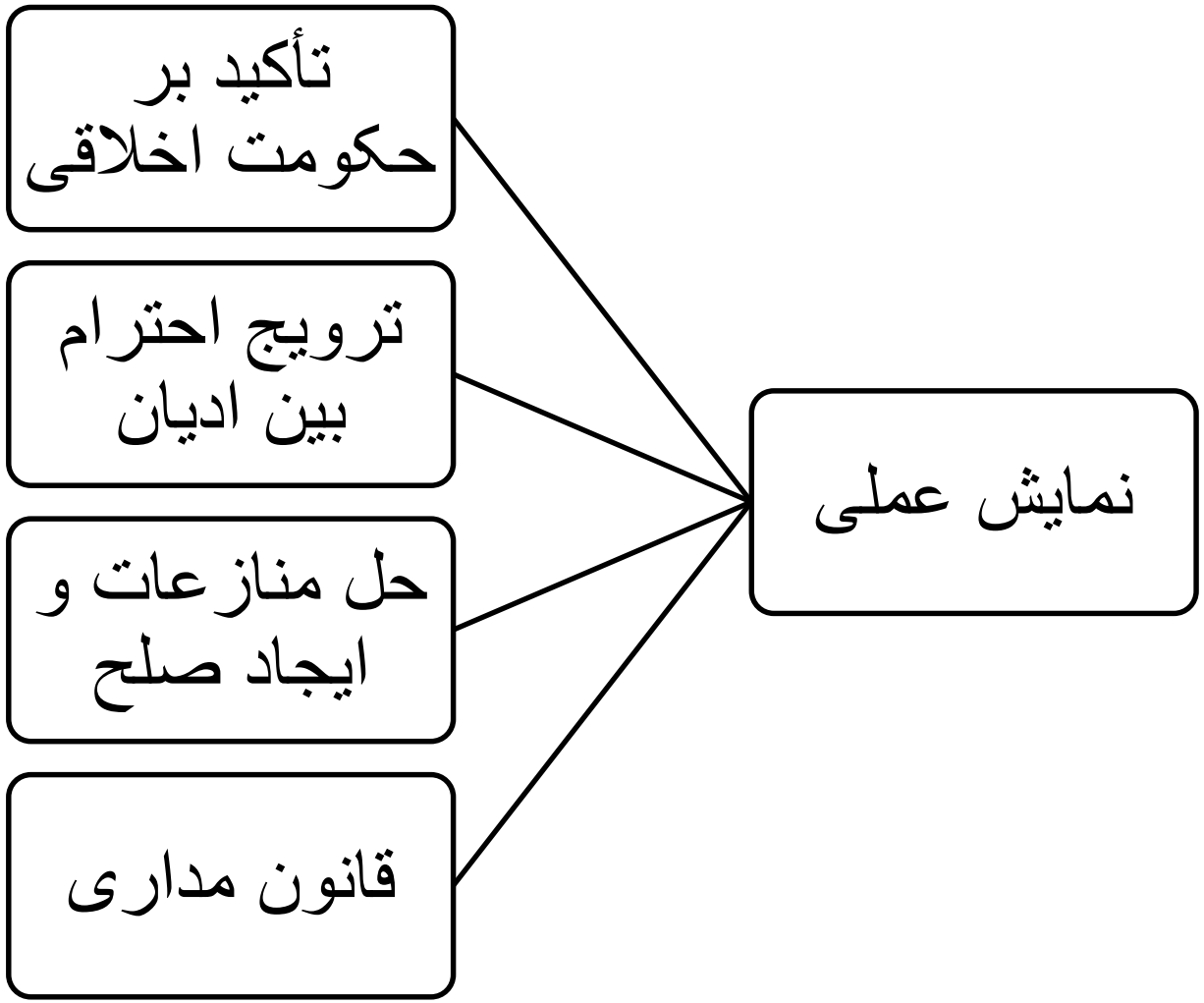

اهداف مکتب سیاسی اسلام

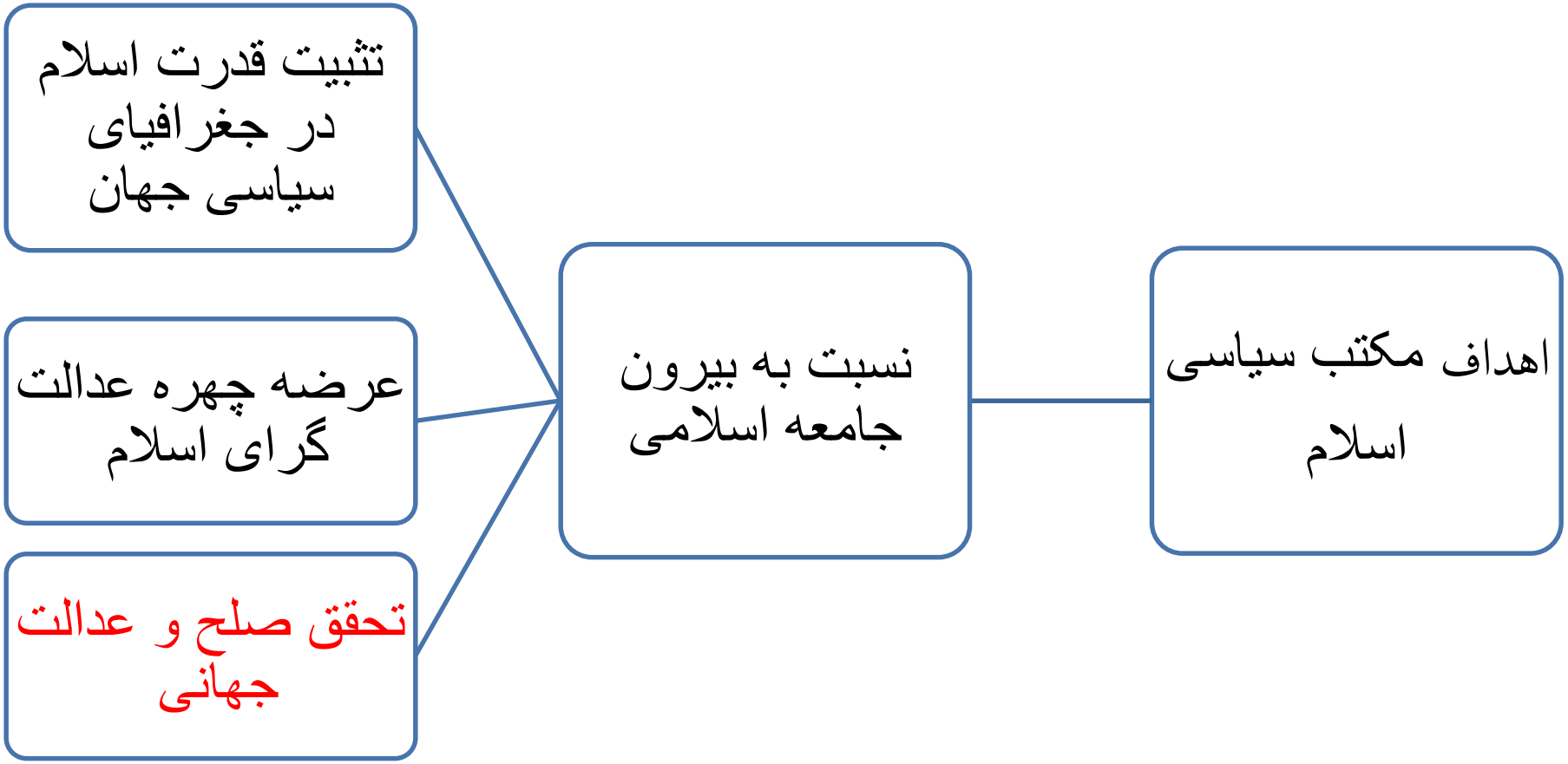

تحقق صلح و عدالت جهانی

يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَ لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبينٌ

البقرة : ٢٠٨

يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً

- القراءة:
- قرأ أهل الحجاز، و الكسائى «السلم»- بفتح السين- الباقون- بكسرها-
- اللغة:
- قال الأخفش: السلم- بكسر السين-: الصلح، و بفتحها، و فتح اللام: الاستسلام. و قال الزجاج: السلم جميع شرائعه.

التبيان فى تفسير القرآن، ج۲، ص: ۱۸۵

يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِى السِّلْمِ كَافَّةً

- و يقال: السلم، و السَلم معناهما الإسلام، و الصلح. و فيه ثلاث لغاتَ: كسر السين، و فتحها مع تسكين اللام، و فتحها. و قال أبو عبيدة: السلم- بكسر السين- و الإسلام واحد، و هو فى موضعَ آخر المسالمة، و الصلح.

التبيان فى تفسير القرآن، ج۲، ص: ۱۸۵

يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً

- المعنى:
- و قال ابن عباس، و السدى، و الضحاك، و مجاهد: معنى السلم هاهنا الإسلام، و به قال قتادة. و قال الربيع: معناه ادخلوا فى الطاعة، و هو اختيار البلخى قال: لأن الخطاب للمؤمنين بقوله: «يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا» و اختار الطبرى الوجه الأول، و الأمران جميعاً عندنا جائزان محتملان، و حملها على الطاعة أعم، و يدخل فيه ما رواه أصحابنا من أن المراد به الدخول فى الولاية،

التبيان فى تفسير القرآن، ج۲، ص: ۱۸۵

يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً

- قال أبو على: من قرأ بفتح السين، ذهب إلى أن معناه: المسالمة، و الصلح، و ترک الحرب بإعطاء الجزية. و من كسرها، اختلفوا منهم من حمله على الإسلام، و منهم من حمله على الصلح أيضاً.

التبيان فى تفسير القرآن، ج۲، ص: ۱۸۵

يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِى السِّلْمِ كَافَّةً

- ٢٠٦ يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فى السِّلْمِ كَافَّةً فيما حضرنا من كتبَ اللغة السلم بكسَر السين و سكون اللام الصلح و المراد منه الملائمة و عدم الحرب لا عقد المصالحة الذى يؤثر السلم. و تؤنث حملا على نقيضها الحرب كقوله تعالى فى سورة الأنفال وَ إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَها.

آلاء الرحمن فى تفسير القرآن، ج١، ص: ١٨٦

يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً

- و قال العباس بن مرداس
- و السلم تأخذ منها ما رضيت به الحرب يكفيک من أنفاسها جرع

آلاء الرحمن فی تفسیر القرآن، ج۱، ص: ۱۸۶

يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً

- و من الغريب ما رواه فى الدر المنثور من ان المراد بالسلم شرائع الإسلام و ما ذكره من سبب النزول. و ان المخاطبين هم اهل الكتاب. أو ان المراد بالسلم الإسلام. كما اغرب من نقل عنه فى الكشاف ان المخاطبين هم المنافقون كما اغربوا بتفسير السلم بالطاعة

آلاء الرحمن فى تفسير القرآن، ج١، ص: ١٨٦

يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِى السِّلْمِ كَافَّةً

- كيف و الآيۀ و التى بعدها يناديان بأنهم نوع المؤمنين باللّه و رسوله محمد (ص) و قد كانوا حين الخطاب بالآيۀ و مدۀ حياۀ الرسول مستوسقين بأجمعهم للسلم فيما بينهم اذن فما ذا الذى أمروا بأن يدخلوا فيه ما هو الا عنوان يضمن لهم دوام السلم بعد الرسول (ص) و يحكم انتظامه و لم نجد لهذا العنوان بيانا و تفسيرا معقولا إلا ما ورد عن اهل البيت (ع)

آلاء الرحمن فى تفسير القرآن، ج۱، ص: ۱۸۶

يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً

- ففی الکافی بسنده عن عبد اللّه بن عجلان عن الباقر (ع) فی تفسیر السلم فی الآیة قال (ع) فی ولایتنا. و کذا روایة سعد بن عبد اللّه القمی بسنده عن الفضیل عنه (ع) و روایة ابن شهرآشوب عنه (ع) و روایة العیاشی عن الکلبی عن الصادق عنه (ع).

آلاء الرحمن فی تفسیر القرآن، ج۱، ص: ۱۸۶

يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً

- و فی امالی الشیخ بسنده عن محمد بن ابراهیم عن الصادق (ع) قال فی ولایة علی بن أبی طالب و کذا روایة ابن شهرآشوب عن زین العابدین علیه السلام و الصادق (ع) و روایة العیاشی عن أبی نصیر عن الصادق (ع). و فی معناها روایات أخر عن العیاشی عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم عن الباقر (ع) و الصادق (ع). و روایته عن جابر عن الباقر (ع) و روایته عن مسعدة عن الصادق عن أبیه عن جده علیهم السلام.

آلاء الرحمن فی تفسیر القرآن، ج۱، ص: ۱۸۷

يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِى السِّلْمِ كَافَّةً

- و لعمر الحق ان ولايۀ علي (ع) و الأئمۀ من آل الرسول لهى اشرف انواع السلم و أعظمها بركۀ.

آلاء الرحمن فى تفسير القرآن، ج۱، ص: ۱۸۷

يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً

- بها يستوسق السلم العام بين المسلمين بعد الرسول (ص) و بها يستحكم نظامه و يقر قراره و لو تمسک كافة المسلمين بها لما حدثت الحروب الطاحنة كحروب البصرة و صفين و النهروان و كربلا و الحرة و غيرها. و لما ذهب خيار المسلمين اضاحى لقساوة زياد و ابنه و الحجاج و أشباههم فإنا للّه و انا اليه راجعون.

آلاء الرحمن فی تفسير القرآن، ج۱، ص: ۱۸۷

يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً

- و «كافة» بمعنى جميعا حال من ضمير الجماعة فى ادخلوا و لا محصل لكونه حالا من السلم خصوصا مع ما ذكرناه من حال المسلمين فى عهد رسول اللّه

آلاء الرحمن فى تفسير القرآن، ج۱، ص: ۱۸۷

تحقق صلح و عدالت جهانی

* فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَ اللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُواْ أَ تُرِيدُونَ أَن تَهْدُواْ مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَ مَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَن تجِدَ لَهُ سَبِيلًا(٨٨)

وَ اللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا

- خاطب اللَّه تعالى بهذه الآية المؤمنين، فقال: ما شأنكم أيها المؤمنون فی أهل النفاق فرقتين مختلفتين «و اللَّه أركسهم بما كسبوا» يعنی بذلک و اللَّه ردهم إلى أحكام أهل الشرک فی اباحة دمائهم، و سبی ذراريهم «بما كسبوا» يعنی بما كذبوا اللَّه و رسوله، و كفروا بعد إسلامهم.
- و الإركاس و الرد

التبيان فی تفسير القرآن، ج۳، ص: ۲۸۱

تحقق صلح و عدالت جهانی

وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَىَ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَخُذُوهُمْ وَ اقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَ لَا تَتَّخِذُواْ مِنهُمْ وَلِيًّا وَ لَا نَصِيرًا(٨٩)

تحقق صلح و عدالت جهانی

إِلاَّ الَّذينَ يَصِلُونَ إِلى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ مِيثاقٌ أَوْ جاؤُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقاتِلُوكُمْ أَوْ يُقاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقاتِلُوكُمْ وَ أَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَما جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبيلاً

النساء : ٩٠

إِلاَّ الَّذِين يصِلون إِلى قومٍ بينكم و بينهم مِيثاقٌ

- لما أمر اللّه تعالى المؤمنين بقتال الذين لا يهاجرون عن بلاد الشرک حيث وجدوهم، و ألا يتخذوا منهم ولياً و لا نصيراً استثنى من جملتهم من وصل منهم إلى قوم بينكم و بينهم موادعة، و عهد و ميثاق، فدخلوا فيهم و صاروا منهم. و رضوا بحكمهم فان لمن وصل إليهم و دخل فيهم راضياً بحكمهم حكمهم فى حقن دمائهم بدخوله فيهم.

التبيان فى تفسير القرآن، ج۳، ص: ۲۸۵

جاؤُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ

- و قوله: «جاؤُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ» معناه قد حصرت، لأنه فی موضع الحال و الماضی إذا كان المراد به الحال قدّر معه قد، كما يقولون: جاء فلان، و ذهب عقله. و المعنی قد ذهب عقله. و سمع الكسائی من العرب من يقول: أصبحت نظرت إلی ذات التنانير بمعنی قد نظرت.
- و انما جاز ذلک، لأن قد تدنی الفعل من الحال

التبيان فی تفسير القرآن، ج۳، ص: ۲۸۶

جاؤُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ

- و معنى «حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ» ضاقت عن أن يقاتلوكم أو يقاَتلوا قومهم و كل من ضاقت نفسه عن شيء من فعل أو كلام يقال: قد حصر. و منه الحصر فى القراءة و ما قلناه معنى قول السدى و غيره

التبيان فى تفسير القرآن، ج٣، ص: ٢٨٦

وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ

- و قوله: «وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ» مثل قوله: «وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ» «البقرة: ٢٢٠]» و معناه الاخبار عن قدرته على ذلک لو شاء لكنه لا يشاء ذلک، بل يلقى فى قلوبهم الرعب حتى يفزعوا، و يطلبوا الموادعة، و المسالمة، و يدخل بعضهم فى حلف من بينكم و بينهم ميثاق و فى ذمتهم،

التبيان فى تفسير القرآن، ج٣، ص: ٢٨٦

فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ

- ثم قال: «فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ» يعنى هؤلاء الذين أمرنا بالكف عن قَتاَلهم من المنافقينِ بدِخولهمِ فِي أهل عهدكم أو بمصيرهم إليكم «حصِرت صدورهم»، فلم يقاتلوكم

التبيان فى تفسير القرآن، ج٣، ص: ٢٨٦

وَ أَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ

- «وَ أَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ» يعنى صالحوكم، و استسلموا، كَما يقول القائل: أعطيتک قيادى و ألقيت إليک خطامي إذا استسلم له و انقاد لأمره، فكذلک قوله: «وَ أَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ» يريد به الصلح

التبيان فى تفسير القرآن، ج۳، ص: ۲۸۷

وَ أَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ

- و قال أكثر المفسرين: البلخى و الطبرى و الجبائى، و غيرهم: إن المراد به الإسلام. قال الطرماح:
- و ذاک ان تميما غادرت سلما للأسد كل حصان و عثة اللبد «۱»
- يعنى استسلاماً.

التبيان فى تفسير القرآن، ج۳، ص: ۲۸۷

فَما جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا

- و قال: «فَما جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا» يعنى إذا استسلموا لكم فلا طريق لكم على نفوسهم، و أموالهم.

التبيان فى تفسير القرآن، ج۳، ص: ۲۸۷

فَما جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا

- قال الربيع: السلم ها هنا الصلح، ثم نسخ ذلک بقوله: «فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ» «۲» الآية. و به قال عكرمة و الحسن قالا. نسخت هذه الآية إلى قوله: «سُلْطاناً مُبيناً» و قوله: في الممتحنة: «لا يَنْهاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقاتِلُوكُمْ» إلى قوله: «الظالمون» «۳» نسخت هذه الأَربع آيات بقوله: فى براءة الآية التى تلوناها، و به قال قتادة و ابن زيد ۳۷

التبيان فى تفسير القرآن، ج۳، ص: ۲۸۷

تحقق صلح و عدالت جهانی

سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَ يَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّما رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيها فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَ يُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَ يَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَ اقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَ أُولئِكُمْ جَعَلْنا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطاناً مُبيناً

النساء : ٩١